

## مقياس دراسة وتحليل نصوص تاريخية.

أ.

نبيلة بن يحيى.

### المحاضرة رقم 01: أنواع المصادر التاريخية وأهميتها.

**أولاً- أنواع المصادر التاريخية:** هي في مجملها تتمثل في الوثائق الأرشيفية، المخطوطات، المراسلات، المذكرات، الصحف، المؤلفات، الدوريات، ... الخ، والتي نتطرق لها بالتفصيل:

**1- المصادر الأولية:** وتسمى أحيانا المصادر الأساسية أو الأصلية، وأيضا هي تلك المصادر التي تعتمد في نقلها للمعلومة على مصادر أخرى سبقتها، وإنما هي أول مصدر أورد المعلومة. وتشمل المصادر الأولية عدة أنواع، وهي:

- **المصادر المادية:** تشمل جميع المخلفات الأثرية التي تعود إلى ماضي قريب أو بعيد، وتمثل أصدق الشواهد عن النشاط الإنساني، مثل: العمارة والآثار العمرانية، النقوش، المسكوكات، التحف الفنية، الأغراض اليومية، البقايا البشرية، المنحوتات ... الخ.

- **المصادر الكتابية (القلمية):** تأتي في المقام الأول من مصادر التاريخ، وهي بشكل عام الوثائق التي حفظت وكتبت من قبل شخص مشارك في وقائعها، أو على الأقل شاهد- معاصر- لها، وأعدت أساسا بغرض تهيئة المعلومات التي تحتويها للاستفادة منها، والرجوع إليها مستقبلا (الكتب المخطوطة والمطبوعة، المعاهدات، القوانين، القرارات، الفتاوى، الرسائل الشخصية، اليوميات، العقود، الشهادات، الخرائط، التقارير، الأحكام القضائية، الدفاتر المالية، السجلات الإدارية، المراسلات الرسمية، المذكرات، المجالات ... الخ.

- **المصادر الشفوية:** تمكننا من التعرف على طابع الحياة الاجتماعية والثقافية في مجتمع ما، حيث تميّز اللثام عن التراث اللامادي (الأمثال، القصائد التاريخية، الحكايات، الأغاني الشعبية)، والمعارف ذات الطابع الأنثروبولوجي (الأساطير والخرافات، والتقاليد الاجتماعية البالية في طور الاندثار)، إلى جانب الشهادات الشفوية، والمرويات المتناقلة التي تشكل إضافة للمصادر التقليدية (المكتوبة).

### 2- المصادر الثانوية:

وهي التي تنتقل عن المصادر الأولية، كما هو الحال في كتب المؤلفين الذين يكونون قد استفادوا من تلك المعلومات أو عرضوا لها بطريق أو بآخر، وتفضل المصادر الأولية غالبا على المصادر الثانوية، على اعتبار أنها أصلية، وفي أحيان قليلة، تفضل المصادر الثانوية على الأولية، وذلك حينما تكون المعلومات المنشورة في المصادر الأولية معروضة بصورة بدائية، ثم يقوم بعض المحققين بتبويبها ونشرها في صورة أكثر إفادة للباحثين، ونذكر منها: المؤلفات، الموسوعات ودوائر المعارف، الصحف، الدوريات، الرسائل الأكاديمية، المقالات العلمية، المحاضرات، أعمال الملتقيات، المطبوعات الدراسية ... الخ.

### ثانيا- أهميتها:

**1- أهمية المصادر:** أهمية المصادر التاريخية بصفة عامة كبيرة ومحورية في فهم الماضي وتفسيره، ويمكن تلخيص أهميتها في النقاط التالية:

## مقياس دراسة وتحليل نصوص تاريخية.

أ.

### نبيلة بن يحي.

- توثيق الأحداث: المصادر التاريخية تسجل الوقائع كما حدثت، مما يساعد المؤرخين على إعادة بناء صورة دقيقة للماضي.

- فهم تطور المجتمعات: من خلال دراسة المصادر التاريخية، يمكن فهم كيف تطورت المجتمعات، ثقافياً وسياسياً واقتصادياً.

- استخلاص العبر والدروس: تساعد دراسة التاريخ في التعلم من أخطاء وإنجازات السابقين لتجنبها أو الاقتداء بها في الحاضر والمستقبل.

- تعزيز الهوية والانتماء: التاريخ المشترك يعزز من شعور الأفراد بالانتماء لوطنهم أو ثقافتهم أو دينهم.

- دعم البحث الأكاديمي: تعتبر المصادر التاريخية الأساس الذي يقوم عليه البحث العلمي في مجالات مثل التاريخ، والآثار، والأنثروبولوجيا.

### 2- أهمية المصادر الشفوية:

عندما لا توجد الوثائق يعني لا تاريخ، يستلزم ذلك أحياناً الاعتماد على الشهادات والروايات الشفوية على اعتبار أنها تكون المصدر الأساسي (الوحيد) للتوثيق التاريخي، والتاريخ الشفهي مصدر يدعم أو يكمل الوقائع التي وثقتها المصادر التقليدية.

### 3- أهمية المصادر الثانوية:

وتكمن أهمية المصادر الثانوية في كون محتواها مهضوم ومنظم (مبوب)، يتييسر للباحث الاطلاع عليه، والوصول إلى المعلومة مقارنة بالمصادر الأولية في شكلها الخام، وذلك بقطع النظر عن احتمالات التحيز، والتشويه، والتحريف، والحذف الكبيرة الواردة فيها.